

دراسات نقدية ١ – الاسبوع الثامن

دور إدارة المعرفة في اختيار البديل الاستراتيجي لدى مديري شركات
الاتصالات السعودية

إعداد الطالبة/
ريوف صقر بن صقير

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



نقد الدراسة من حيث اختبار صحة الفروض

ملاءمة الأساليب الإحصائية المستخدمة لاختبار الفروض

اعتمدت الدراسة على استخدام أساليب إحصائية تحليلية – وعلى رأسها تحليل الانحدار – لاختبار العلاقة بين أبعاد إدارة المعرفة واختيار البديل الاستراتيجي. ويُعد هذا الأسلوب من حيث المبدأ مناسباً لطبيعة الفروض التي تقوم على اختبار علاقات تأثير بين متغيرات مستقلة وأخرى تابعة. ومع ذلك، فإن النقد العلمي يتجه إلى ضرورة التحقق من مدى استيفاء البيانات للشروط الإحصائية الأساسية المرتبطة بهذا النوع من التحليل، مثل التوزيع الطبيعي للبيانات، وعدم وجود مشكلة التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة، واستقلالية الأخطاء. إن غياب الإشارة الواضحة إلى اختبار هذه الافتراضات يضعف من قوة النتائج، ويجعل الاستنتاجات المتعلقة بصحة الفروض عرضة للتشكيك المنهجي.

نقد الدراسة من حيث اختبار صحة الفروض

كفاية حجم العينة وتأثيره على اختبار الفروض

يشكل حجم العينة أحد العوامل الحاسمة في دقة نتائج اختبار الفروض، حيث كلما زاد حجم العينة زادت القدرة على تعميم النتائج وتقليل الخطأ الإحصائي. في هذه الدراسة، يبدو أن حجم العينة محدود نسبيًا مقارنة بعدد المتغيرات المدروسة، خاصة في ظل تعدد أبعاد إدارة المعرفة. هذا الأمر قد يؤدي إلى ضعف القدرة التفسيرية للنموذج الإحصائي، كما قد يزيد من احتمالية الخطأ من النوع الثاني (عدم اكتشاف تأثير حقيقي). وبالتالي، فإن نتائج اختبار الفروض – حتى وإن بدت دالة إحصائيًا – قد لا تعكس بدقة الواقع الفعلي داخل مجتمع الدراسة.

نقد الدراسة من حيث اختبار صحة الفروض

دقة صياغة الفروض وقابليتها للاختبار

اتسمت فروض الدراسة بالتركيز على وجود علاقات تأثير بين إدارة المعرفة واختيار البدائل الاستراتيجية، وهو توجه منطقي ومتسق مع الإطار النظري. إلا أن النقد هنا يتمثل في أن بعض الفروض قد تكون صيغت بصورة عامة أو واسعة دون تحديد دقيق لطبيعة العلاقة (اتجاهها أو قوتها)، مما يجعل اختبارها إحصائيًا أقل دقة. كما أن عدم التمييز بين الأثر المباشر وغير المباشر قد يحرم الدراسة من تقديم تحليل أعمق للعلاقات السببية.

نقد الدراسة من حيث اختبار صحة الفروض

تفسير نتائج اختبار الفروض

اعتمدت الدراسة في تفسير نتائج الفروض على الدلالة الإحصائية فقط، دون التوسع الكافي في تفسير المعنى العملي أو الإداري لهذه النتائج. وهذا يمثل قصورًا مهمًا، حيث إن الدلالة الإحصائية لا تعني بالضرورة وجود تأثير قوي من الناحية التطبيقية. كان من الأفضل تدعيم النتائج بتفسير نوعي يربطها بسياق شركات الاتصالات، وبيئة العمل التنافسية، وآليات اتخاذ القرار الاستراتيجي.

جوانب القوة في الدراسة

- تميزت الدراسة ببناء إطار نظري متماسك يربط بين مفهوم إدارة المعرفة وأهميته في دعم القرارات الاستراتيجية. حيث تم عرض المفاهيم الأساسية بشكل منطقي ومتسلسل، مما يساعد على فهم الخلفية العلمية للفروض. هذا الربط يعزز من مصداقية الدراسة ويجعلها منسجمة مع الأدبيات الحديثة في الإدارة الاستراتيجية.
- يُعد قطاع الاتصالات من أكثر القطاعات ديناميكية وتنافسية، مما يجعل دراسة دور إدارة المعرفة فيه ذات أهمية كبيرة. اختيار هذا القطاع يعكس وعيًا بحثيًا بأهمية البيئة التطبيقية، ويزيد من قيمة النتائج من الناحية العملية، خاصة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.
- اعتماد الدراسة على المنهج الكمي واستخدام أدوات تحليل إحصائي يمنحها قدرًا من الموضوعية في اختبار الفروض. فالقياس الكمي للعلاقات بين المتغيرات يساعد في تقليل التحيز الشخصي، ويوفر نتائج قابلة للمقارنة مع دراسات أخرى.
- لم تقتصر الدراسة على بعد واحد لإدارة المعرفة، بل تناولت عدة أبعاد مثل توليد المعرفة، وتخزينها، وتوزيعها، وتطبيقها. هذا التناول الشامل يعكس عمقًا في التحليل، ويساهم في تقديم رؤية أكثر تكاملًا لدور إدارة المعرفة في اتخاذ القرار الاستراتيجي.

جوانب الضعف في الدراسة

- من أبرز أوجه القصور في الدراسة هو محدودية حجم العينة، مما يضعف القدرة على تعميم النتائج على جميع شركات الاتصالات أو حتى على قطاعات أخرى. كما أن اقتصار الدراسة على فئة المدراء قد يحجب وجهات نظر أخرى مهمة مثل الموظفين التنفيذيين أو الفنيين.
- اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وهو ما قد يؤدي إلى تحيزات مثل:
 - ☐ تحيز الاستجابة الاجتماعية
 - ☐ المبالغة في تقييم ممارسات إدارة المعرفة
 - ☐ عدم الدقة في التعبير عن الواقع الفعلي
- كان من الأفضل تدعيم البيانات بأساليب أخرى مثل المقابلات أو تحليل الوثائق التنظيمية.
- افتقرت الدراسة إلى استخدام منهج نوعي يفسر النتائج الكمية بشكل أعمق. فالتحليل النوعي كان يمكن أن يكشف عن الأسباب الكامنة وراء تأثير إدارة المعرفة، ويوضح السياق التنظيمي الذي تتم فيه عملية اتخاذ القرار الاستراتيجي.

الخاتمة

إن الدراسة قدمت إسهامًا مهمًا في فهم دور إدارة المعرفة في اتخاذ القرار الاستراتيجي، إلا أن قوة نتائجها تتأثر بعدة عوامل منهجية، أبرزها محدودية العينة، والاعتماد على أسلوب كمي فقط، وعدم التحقق الكافي من شروط التحليل الإحصائي. وعلى الرغم من ذلك، فإنها تمثل قاعدة جيدة يمكن البناء عليها في دراسات لاحقة أكثر عمقًا وشمولاً.

المرجع

الطيّط، أ. ع. (٢٠١٧). دور إدارة المعرفة في اختيار البديل
الاستراتيجي لدى مديري شركات الاتصالات السعودية. Retrieved
from https://aja.journals.ekb.eg/article_17451.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

